منه اصلا وما استفيد من الموضوع فرعا تامل وتحقيق كون
تمايز العلوم في انفسها بتمايز الموضوعات وكونه جهة الوحدة
الذاتية انهم لما حاولوا معرفة احوال الاشيا بقدر الطاقة
البشرية على ما هو المراد بالحكمة وضعوا الحقايق انواعا واجناسا
وغيرها كالانسان والحيوان والموجود وبحثوا عن احوالها
المختصة بها واثبتوها لها بالادلة فحصلت لهم قضايا كسبية محمولاتها
اعراض ذاتية لتلك الحقايق سموها بالمسائل وجعلوا كل
طائفة منها ترجع الى واحد من تلك الاشيا بان يكون موضوعا لها
نفسه او جزاله او نوعا منه او عرضا ذاتيا له علما خاصا يفيد
بالتدوين والتسمية والتعليم نظرا الى ما للتلك الطائفة على
كثرتها واختلاف محمولاتها من الاتحاد من جهة الموضوع اى
الاشتراك فيه على الوجه المذكور فما استفادة كون التمايز
الذاتي بحسب الموضوع من هذا التحقيق فمن جعل السبب
في صيرورة كل طائفة علما خاصا يفيد الخ كون الموضوع
شيئا خاصا من تلك الاشيا وكونه جهة الوحدة الذاتية للاشتراك
جميع المسائل فيه وكونه جزأ منها ثم قد يتحد من جهات اخر كالمنفعة
والغاية ونحوهما ويوخذ لها من بعض تلك الجهات ما يفيد
تصورها اجمالا من حيث ان لها وحدة فيكون حدا للعلم
ان دل على حقيقة مسماه اعني ذلك المركب الاعتباري كما
يقال هو علم يبحث فيه عن كذا او علم بقواعد كذا والافرسما
كما يقال هو علم يقتدر به على كذا او يحترز به عن كذا او وجه
اعتبار البحث من ذاتيات العلم دون الاقتدار والاحتراز
انه حاكان على الاطلاق من حيث البحث فيه عن احوال شيء مخصوص
واما الاقتدار والاحتراز فانه يتحقق العلم ولو لم يحصل به واحد
منها واذا ثبت ان اختلاف العلوم باختلاف الموضوع كان

التباين

التباين بتباينه والتداخل بتداخله بان يكون علم اخص من
علم والتناسب بتناسبه بان يكون الموضوع فيهما واحدا والاختلاف
بالاعتبار كان يكون في احدهما مقيدا في الاخر مطلقا او كل
منهما مقيدا بقيد غير قيد الاخر او يكون الموضوعان مندرجين
تحت جنس واحد وباشتراط الاختلاف بالاعتبار اندفع ما يقال
انهم اجمعوا على انه لا يكون شيء واحد موضوعا لعلمين كما
اجمعوا على انه لا يكون لعلم واحد موضوعات لكن كيف هذا
مع انه قد تقدم ان الامر الذي ترجع اليه المسائل قد يكون
نفس الموضوع لها او نوعا منه او جزأ له او عرضا ذاتيا له فقد
جعل فيه موضوع العلم متعددا الان او فيه مانعة خلو لا مانعة
جمع ويمكن الجواب عن ذلك بانه لما كانت تلك الامور
من النوع والجزء الخ راجعة اليه وكانت موضوعات باعتبار
ملاحظة كان الموضوع في الحقيقة هو هذا الامر الكلي ولا
يقال انه قد جعل من جملة ما يحصل به تناسب العلمين هو ان
موضوعيهما مندرجان تحت جنس اعم وذلك كعلم الحساب
وعلم الهندسة فان موضوعيهما وهو العدد والمقدار مندرجان
تحت جنس هو الكم ومع هذا قد جعلا علمين مع ان مقتضى
هذا الجواب جعلهما علما واحدا الرجوع موضوعيهما الى شيء واحد
لانه ما جعل تلك الامور موضوعات لمسائل العلم الا واحد
الا بملاحظة الامر الاعم واعتباره فيها كما هو مصرح به في
الجواب بخلاف جعلها موضوعات لعلوم متعددة فانه معتبر
ذاتها ومقطوع فيها النظر عن اندراجها تحت امر اعم فعلم
الحساب مثلا العدد فيه منظور لذاته لا من حيث اندراجه
تحت الكم والاكان للموضوع فيه الكم والضابط في ذلك انه
اذا كان كل نوع من الجنس صالحا لان يكون موضوعا كان جعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)